

بيان

يوم الجمعة الواقع في ٢٠٠٧/١١/٢م، تم تنظيم تجمع سلمى في مدينة قامشلو، احتجاجاً على التحشيدات العسكرية التركية على الحدود العراقية، وتهديداتها باجتياح إقليم كردستان العراق، بذريعة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وبصرف النظر عن منظمي هذا التجمع، بدلاً من أن تتعامل السلطة مع المتظاهرين بأسلوب حضاري وبالطرق السلمية، لجأت إلى استخدام الرصاص الحي، الذي أدى إلى استشهاد مواطن كردي وجرح عدد آخر.

إن هذا العمل اللامسؤول، يعد استرخاءً لدماء وحياة المواطنين، وانتهاكاً صارخاً لأبسط قيم المواطنة وحقوق الإنسان

إننا في الوقت الذي ندين ونستنكر فيه هذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها السلطة بحق أبناء شعبنا العزل، نجد من الضرورة محاسبة المسؤولين الذين أصدروا الأوامر بإطلاق الرصاص الحي على المواطنين المسالمين، كما ندعو أبناء شعبنا وفصائل الحركة الوطنية الكردية إلى اليقظة والحذر والالتزام بمبدأ العمل الجماعي في اتخاذ القرارات المصيرية وفقاً لما تقتضيه مصلحة شعبنا وقضيته العادلة.

٢٠٠٧/١١/٣

التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا
الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
لجنة التنسيق الكردية
الحزب الديمقراطي الكردي السوري

الطالب الشاب

باران محمد دلي
يفارق الحياة

بقلوب ملؤها الحزن والأسى حضرت جموع غفيرة من أهالي ناحية شيخ الحديد - منطقة عفرين وأصدقاء وزملاء الأستاذ المربي محمد دلي والمهندسة هيفان، جنازة ولدهما الفقيد الشاب باران الذي دفن جثمانه في مقبرة القرية يوم الجمعة ١٩ تشرين الأول ٢٠٠٧، وقد أقيمت كلمة باللغة الكردية باسم زملائه الطلبة الكرد في مدينة حلب معبرة عن حزنهم العميق على رحيله وعن مناقبه وخصاله الحميدة.

توفي الشاب باران بعد فترة وجيزة من إسعافه إلى مشفى الكلمة بحلب إثر تعرض سيارة والده لحادث مفجع يوم الخميس عصر ١٨/١٠/٢٠٠٧ على الطريق العام قبل مركز شيخ الحديد بمسافة قصيرة، وتعرض الأستاذ محمد دلي لبعض الكسور والجروح فأجريت له عمليات جراحية ناجحة.

الابن البكر باران من مواليد ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٢، كان طالباً في الصف الحادي عشر - ثانوية عامة (الفرع العلمي) - مدرسة مازن دباغ (السرمان الجديدة - حلب)، نال الشهادة الإعدادية بتفوق، وتميز بدهوه ونبل أخلاقه وحب زملائه الآخرين.

نتقدم بأحرّ التعازي إلى ذوي الفقيد وندعو الله أن يجعل مثواه الجنة، مع تمنياتنا للأخ محمد دلي بالشفاء العاجل وللأخت هيفان بالصبر والسلوان وأن يحفظ الله لهما (شبندا وجوان وأريانا) من أي سوء.

مباراة كرة قدم...
من بهجة إلى غضب

بحضور حوالي عشرة آلاف مشجع لنادي عفرين الرياضي جرت بتاريخ ٦ تشرين الأول ٢٠٠٧ مساءً على أرض ملعب الحمدانية بحلب مباراة بكرة القدم بينه وبين نادي النواعمير الحموي ضمن تصفيات دوري الدرجة الأولى، انتهت بفوز النواعمير بنتيجة ٢-١ نظراً لتفوقه بالمهارات الفردية واستحواذ الكرات وتمييرها بشكل أفضل وسط أداء طاقم التحكيم النزيه والعاقل. كانت البداية جميلة والبسمة والبهجة ظاهرة على وجوه الجميع، إلا أنه مع نهاية المباراة وخسارة نادي عفرين ظهرت بعض التصرفات الشاذة والغير مسؤولة من بعض عناصر مشجعيه الطائشين من قبيل الصيحات والشتمات الغير لائقة ورمي الحجارة والقوارير والمفرقات على الآخرين من الجمهور وضباط وعناصر حفظ النظام.

إن الرياضة جمال وأخلاق وحسن سلوك لا تقبل السوء والتشنج والعصبية والفوضى، ندعو مشجعي ومحبي وأصدقاء نادي عفرين بالالتزام بالانضباط والنظام وبالآداب العامة أثناء المباريات وبعدها، ونبذ وإبعاد العناصر المسيئة وتبهم عن الأفعال الشاذة، تجنباً لأحداث وأخطار قد تتعرض لها جماهيرنا ويستغلها الحاقدون.

النجاح والتوفيق لنادي عفرين في مسيرته الرياضية.

من نشاطات منظمة حزبنا في (سري كانيي)

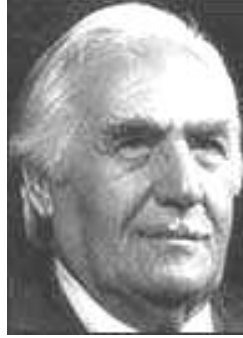
* - أقامت منظمة سري كانيي لحزبنا أمسية شعرية بمناسبة مرور الذكرى الثالثة والعشرين على وفاة الشاعر الكردي الكبير جركخوين، وحضر هذه الأمسية الكثير من المهتمين والشعراء ونذكر منهم الشاعر الكبير يوسف برازي (بي بهار) وشاعر الزجل بافي مزكين والشاعر هوزان كوركوندي، وختمت الأمسية (الطفلة سيال) التي غردت شفتها بأحلى الأشعار وأفرحت قلوب الحضور.

* - كما أقامت منظمنا ندوة توجيهية لطلاب مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وتم من خلال هذه الندوة توجيه الطلبة وتشجيعهم على الدراسة الجيدة والتفوق، وتم التأكيد على دور الأسرة في هذا المجال مبيناً أنه يجب عدم انشغالهم بأعباء الحياة مما قد يشكل سلوكيات سلبية لديهم، ويجب توفير الجو الدراسي الهادئ والمريح وأيضاً كيفية تنظيم الوقت مابين الدراسة وهواياتهم.

الذكرى الثالثة والعشرون

لرحيل الشاعر الكردي الكبير جركخوين

أقامت لجنة الإصدارات الكردية الصادرة في سوريا ليلة ٢٢/١٠/٢٠٠٧ أمسية أدبية مشتركة على ضريح الشاعر الكردي الكبير جركخوين في مدينة القامشلي بذكرى رحيله الثالثة والعشرين، حضرها ما يقارب الـ ٢٠٠ شخصية ثقافية وسياسية ووطنية، بالإضافة إلى حضور فرقة نوروز للفولكلور الكردي. بدأت الأمسية بالوقوف دقيقة صمت على روح الشاعر الخالد، وتم تلاوة الكلمات التالية:



- ١- كلمة لجنة الإصدارات الكردية، تناولت مناقب الراحل وغنى عالمه الشعري وإنسانيته السامية وجرأته المتميزة.
- ٢- كلمة الكاتب الكردي درويش درويش، تناولت سير حياة الراحل متضمنة بعض الأرقام والإحصائيات الهامة في مؤلفاته، وبانوراما مختصرة عن مجمل حياته.
- ٣- كلمة الكاتب الكردي رزو أوسي، والتي تضمنت قراءة في مؤلفات الشاعر الراحل.
- ٤- كلمة الشاعر الكردي أرجن آري، الذي حضر الأمسية قادماً من آمد (كردستان تركيا)، تحدث فيها عن بعض ذكرياته الشخصية مع الشاعر الخالد، حظيت برضى الحضور.
- ٥- تليت برقية من السيد كسرى جركخوين نجل الشاعر أرسلها من السويد، شكر فيها جهود لجنة الإصدارات الكردية لقيامها بهذا النشاط الثقافي والذي يعتبر عرفاناً بجميل هذا الشاعر المناضل لشعبه.
- ٦- تلى بعض السادة الشعراء قصائدهم بهذه المناسبة، منهم: الشاعر الأستاذ خليل ساسوني، الشاعر صالح حيدو، الشاعرة بيوار ابراهيم، الشاعرة نارين عمر، الشاعر هوزاني كركندي، الشاعر هيمان منداني... واختتم الحفل بقصيدة للشاعر الكبير جركخوين ألقاها عن ظهر قلب السيد صالح سلو بأدائه الجميل والمتميز.

هذا وقد وردت عشرات البرقيات إلى الأمسية من داخل البلاد وخارجها، معبرة عن مشاعرنا الجميلة حيال الشاعر الخالد جركخوين الذي عمل في خدمة الأدب والقضية الكردية طوال حياته الزاخرة بالتضحية والعطاء.

صدر العدد (صفر) من نشرة صوت الجزيرة

هي أول نشرة فصلية تصدر عن لجنة محافظة الحسكة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي في سوريا، وهي تصدر باللغات العربية والكردية والسريانية.

وقد ضم هذا العدد مقالات وبيانات عديدة وأهم ما جاءت فيها :

إعلان دمشق ... الهدف والغاية... ٢- شدوا الأحزمة على البطون!... ٣- بيان من إعلان دمشق حول الغلاء واليأس والفساد... ٤- لا ليس خطة ولا برنامجاً (بيان إعلان دمشق) ... ٥- عطر أبيض لموت أسود...

٦- بيان إلى الرأي العام من لجنة محافظة الحسكة... ٧- بيان حول منع مغادرة رياض سيف للمعالجة...

٨- بيان ذكرى الإحصاء... ٩- مذكرة إلى رئيس وأعضاء الاتحاد الأوربي... ١٠- القسم الكردي... ١١- القسم الأشوري...

هيئة تحرير شؤون المناطق في الجزيرة لجريدة الوحدة ترحب بصور هذه النشرة وتتمنى لها دوام الاستمرارية والموفقية لما فيه خير جميع مكونات مجتمعنا السوري، وأن تكون منبراً حراً ديمقراطياً لكل الأقلام المبدعة والخيرة.



تصدع تحت وطأة الشهداء، المشهد هو ذا المشهد في سكراته النهائية، في موته الجماعي، في جرحه الألم، في مشوحيه المعذبين، في أشلائه المبعثرة، في حداده التشريبي كلياً، الأنامل الممزقة من الأيادي، جماجم مفقوعة العينين، نعوشاً تسير على أكتاف عشرات الهامات إلى عتبات المنازل سريعاً. الكل في حالة الطوارئ، الكل في ارتباك وخوف وضياح، البلدة عن بكرة أبيها في قيامتها الدنيوية، الصورة هي الصورة، الدم هو الدم، المشهد كما هو المشهد على حاله وفي مثواه الجنائزي الأخير، المشاهد بعفوانها بتراجيدياتها لما تحفظ برمادها المتكسد حتى الأفول في ذاكرتها وهي تخبئ كل هذا الوجد وهذا الأنين الروحي من استغاثات هؤلاء الأطفال الملتهبين في سعيها الجهنمي.

لم تنته الحسرة المديدة على (حسينها) الشهيد، على بلدتها المغتصبة، على المنظر المذبوح من الوريد إلى الوريد، على النسوة التكلية وهن قريباتها في الوجد الجماعي بقلوبهن بأكبادهن وعلى الأطفال الغائبين إلى الأبد. المشهد في لعنته التاريخية، امرأة تحمل على ظهرها ولدها المحترق وفي يدها اليمنى كيساً أسوداً فيه بعض من ركام ولدها الثاني المشوي كلياً، الأم تصرخ وتلطم على صدرها لهول المنظر المريع...!! الولد يبكي وجعاً وألماً مما أصابه من الحرق...!! كلاهما في زمهرير من الوجد الجهنمي.. العائدة لتوها من المكان (المحرقة) سئلت ماذا حصل بالضبط...؟؟ تلطم فاهما في الرد كأنها في سكرها الثمل لم تستطع التقوه سوى أن تقول: يا أخي نحن في يوم القيامة...!! وقريبتها في المصيبة...!! بعد أن أخذوا لها كومة من عظام مفحم قالوا لها: استلمي إنه ابنك ما أن رأيت المنظر ويا لهول المنظر (عظما ساقين وقطع من الجمجمة) قالت يا إلهي... أهدأ هو ابني، ألفت بجسدها المثل على تلك العظام، مرغت جدرانها في التراب الموحد تزعجرت مثل لبوة مجروحة في هجيعها الأخير من الليل الساكن - ابني حبيبي...؟؟

أسرة تستلم ولدها الشهيد وهو عبارة عن بعض العظام المنكسرة وحينما حدثت الأم إلى تلك العظام ركنتها بقوة وعنفوان: أهدأ هو ابني الذي أخذتموه مني...!!- بعد دفنه في المقبرة الجماعية كسواء من الشهداء، بدأت الأم المفجعة كالمجنونة تبكي تلطم رأسها تركض إلى جهة مجهولة.. هاتوا لي ولدي أخرجوه لي حتى أتأمل فيه قليلاً.. إنها الحقيقة المطلقة التي فاقت كل التصورات والتي لا يمكن للآدمي في هذه الكونية الشاسعة أن يتخيل مرارتها القاسية التي ذاقها (عامودا) - النازقة (وعايشتها الأمهات المفجعات بأولادهن بكامل وجعها وعذاباتها لما خلفت من وراءها رماداً مقدساً إلهياً نثرت من سماء البلدة وعلى كامل جغرافيتها المسكونة...؟؟

مساء الفجيعة...!! مساء الموت...!! أو المأدبة الشوائية في تحضيراتها الفائقة كانت بالنسبة لهؤلاء التلاميذ عرساً، وفرحاً، وكرنفالاً، وهنبيات جميلة ممزوجة بابتسامات وتصفيقات مهلهلين غير مدركين بهلاكهم النهائي، ربما كانت الرمقات الخالدة قبل طبخهم وحرقتهم بلهيب الأنانية المفرطة، ما إن انقلب هذا الفرح وهذه الضحكات إلى عرس جنائزي. الموت الآتي.. اللهب من كل اتجاهاته من الجدران.. من الأسقف المنهارة.. من الأعمدة.. من النوافذ.. من الأبواب حتى من الأرض التي تراحم عليها الأطفال في لحظاتها (الحاشر والمحشر) وقبل أن تبتلعهم السنة النار كلياً... أين النجاة يا أطفال عامودا...!! مادامت النار تلتهم أجسادكم وأعينكم وأناملكم وأرجلكم وضحكاتكم البريئة الأخيرة...؟؟ هي الأنانية القاتلة والقلوب المعيبة بالضغينة ربما كانت في تاريخها الأسود وفي يومها الانقلابي المشؤوم. أعدت الوليمة في دهاليزها مموهة بأكفان سود لا كما لقلوب الأطفال البريئة، اندثرت الأحلام الجميلة في ساعة الصفر، وضاعت الآمال في ليلة تشرينية باردة مؤرخة في الضمائر والعقول الحية معونة بد (جريمة في منتصف الليل) السيناريو المدمي التي طحنت رجاها القذرة الأجساد والأنامل الطرية والوجوه المتقائلة في لمحة بصر إلى أكوام من الركام الأسود وانثرت مع طموحاتهم على سفح (شرمولى) الشهيدة...!! وفي كل اتجاهاتها الحزينة. كانوا أطفالاً كازاهير الدريمة تحولوا في دقائق معدودة إلى بيادر من الفحم الآدمي المحترق ..

سبع وأربعون عاماً
على الفجيعة...!!
(عامودا لازالت تذرف الدموع
على شهدائها الأطفـال)
إهداء :

إلى من ذكراها من الحرقه
والوجد والألم لا يمكن للزمن أن
يحوها من ذاكرتي

حسين أحمد :

بعد سبعة وأربعين عاماً من
الحسرة النازفة دماً، وأهات،
وأوجاعاً على فلذة كبدها - ابنها
الوحيد الذي مات في المحرقة
(الشهزادية) وأصبح ركاماً وهي
تأمل الواقعة الجليظة وتسعى إلى
أدمي يبوح لها سرّاً، أن ما حدث
كان مجرد حلم أو ربما كابوساً
مريباً جرى في تلك الليلة التشرينية
الباردة. لكن هيهات أن تصدق أن
ما حدث كان حقيقة ساطعة
تجاوزت الخيال والعقل والمنطق.

امرأة في قلبها شرارة من اللهب
عاشت وليمة من جنث الأطفال في
شوائها الإنساني والروحي
والجسدي، رأّت أتون دقائقها المرة
بمأقفيها الآسية وهي تتجرع المشهد
الجحيمي في اشتعالاتها النارية سما
وعلقماً وموتاً أبدياً، كان في أدق
تفاصيلها التراجيدية الحزينة، كأنها
في غيبوبة سرمدية أو في برهة
من غبارها الكربلائي في استشهاد
وحدها (الحسين).

اللييلة اللعينة .. المشاهد
المتوحشة، الأصابع تقضم بعضها
البعض، المآقي اغرورقت احمراراً
من أشعة اللهب. القلوب تبيض
خوفاً وفرحاً من الفجيعة. الكنائس
تدق نواقيسها الجنائزي على غير
عادتها معلنة عن فناء بشري.
المساجد بمناراتها المرتفعة تؤذن
وتعلن حدادها العام في البلدة (الله
أكبر، هلموا إلى الشهداء)، الرجال
مرتبون من هول المصيبة.
العامودي أبى إلا أن يكون شهيداً
كبقية الأطفال. الأسنان المرتجفة
تقضم الشفاه الجافة حتى النزف.
الجري على غير هدى وفي
اتجاهاتها السكرانة، الوليمة تتكذب
في ناحية (الشرمولى)، المقبرة